لانه تعالى لا يجب عليه ثواب ولا يحتم
عليه عقاب فالثواب من فضله والعقاب
من عدله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
ثم قال رحمه الله تعالى
لعل رحمة ربي حين يقسمها
تاتي على حسب العصيان في القسم
شرح اللفظ لعل حرف ترج في المحبوب
او اشفاق في المكروهات وعلى حسب
كذا اى على قدره والقسم بكسر
القاف جمع قسمة شرح المعنى اى
لعل رحمة ربي حين يقسمها على
الخلايق تاتي على قدر العصيان
والظن بالله تعالى حسن قال صلى
الله عليه وسلم لا يموتن احدكم
الا وهو يحسن الظن بالله تعالى
فمن حمل من العصيان حملا كبيرا كان
ماينال له من الرحمة شيء كبيرا ومن
حمل من العصيان حملا صغيرا كان
ماينال له من الرحمة شيء صغيرا

والمراد

والمراد الرحمة التي تنال العصاة
لا الرحمة العامة التي تنال المطيع ايضا
فلا يقال اذا اقتسمت الرحمة بحسب
العصيان لم يبق للمطيع منها حظ
فان قيل كلام الناظم يقتضي
ان من كانت ذنوبه اكثر كان ماينال له
من الرحمة اعظم وكيف يصح ذلك
مع ان من كانت ذنوبه اقل كان
اقرب للرحمة واقرب منه من كان
طائعا اجيب بان الكلام في الرحمة
التي تنال العاصين وقسمها على
هذا الوجه ممكن لجواز العفو
عما عدا الشرك واورد عليه ان مقتضى
كلامه عدم دخول بعض عصاة
المؤمنين النار مع ان المقرر في علم
الكلام انه لابد من دخول طائفة
منهم النار ثم يخرجون بشفاعة
صلى الله عليه وسلم واجيب
بان الرحمة بالنسبة لهؤلاء هي الشفاعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)